المكتبة الأزهرية

مخطوطة

منازل السائرين إلى الحق المبين

المؤلف

عبدالله بن محمد (الهروي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب منازل
السائرين للشيخ الهمام
مربي المريدين ومرشد
السالكين ابي عبد الله
محمد الهروي تغمده
الله برحمته
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد، الفرد الصمد، اللطيف
القريب الذي مطر بسرائر العارفين كرائم الكلم
من غمائم الحكم، والاح لهم لوائح القدم في صفائح
العدم، ودلهم على اقرب السبل الى المنهج الاول، وردهم
من تغرق العلل، الى عين الازل، وبث فيهم ذخائر
واودعهم سرائره، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاول الاخر الظاهر الباطن
الذي مد ظل التكوين على الخليقة مد اطوله،
ثم جعل شمس التمكين لصفوته عليه دليلا، ثم
قبض ظل التفرقة عنهم اليه قبضا يسيرا،
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلى له كثيرا،
اما بعد فان جماعة من الراغبين في الوقوف
على منازل السائرين الى الحق من الفقراء من اهل
هراوة والغرباء طالبوا مسئلتهم اياي زمانا،
ان ابين لهم في معرفتها بيانا يكون على معالمها عنوانا،
وتوفيقا تعرف هي به فاجبت طلبتهم لذلك بعد
استخارة الله تعالى واستعانتي به وسألوني
ان ارتبها لهم ترتيبا يشير الى توالبها، ويدل على
الفروع التي تليها، وان اخليه من كلام غيري
واختصره ليكون الطف في اللفظ، واخف للحفظ

واني خفت ان اخذت في شرح قول ابي بكر الكتاني
ان بين العبد والحق الف مقام من نور وظلمة
طولت على وعلهم فذكرت ابنية تلك المقامات
التي تشير الى تمامها، وتدل على مرامها، وارجو
لهم بعد صدق قصدهم ما قال لهم ابو عبد الله
التستري ان الله تعالى عباد ابر بهم في بدايتهم
ما في نهايتهم ثم اني رتبت لهم فصولا وابوابا يخفى
ذلك الترتيب عن المتطول المؤدي الى الملال
وتكون مندوحة عن السؤال، فجعلت مائة مقام
مقسومة على عشرة اقسام، وقد قال الجنيد
قد ينتقل العبد من حال الى حال ارفع منها وقد
بقي عليه من التي نقل عنها بقية فيتشرف عليها من
الحالة الثانية فيصلحها وعندي ان العبد
لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ثم يتشرف
عليه فيصححه، واعلم ان السائرين في هذه المقامات
على اختلاف عظيم متقطع لا يجمعهم ترتيب قاطع
ولا يتفهم منتهى جامع، وقد صنف جماعة من
المتقدمين والمتاخرين في هذا الباب تصانيف
حسان لا تراها واكثرها على حسنها مغنية كافية
فمنهم من اشار الى الاصول ولم يشق بالتفصيل
ومنهم من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم

بخصص لنكتة تخصيصا ومنهم من يميز بين مقامات
الخاصة وضرورات العامة ومنهم من عد شطح المغلوب
مقاما وجعل برح الواجد ورمز المتمكن شيأ عاما
واكثرهم لم ينطق عن الدرجات واعلم ان العامة
من علماء هذه الطائفة والمشيرين الى هذه الطريقة
اتفقوا على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات
كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وتصحيح
البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص
ومتابعة السنة وتعظيم النهى على مشاهدة الخوف
ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة
وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت
وكل سبب يفتن القلب على ان الناس في هذا الشان
ثلثة نفر رجل يعمل بين الخوف والرجا شاخصا
الى الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذى يسمى
المريد ورجل مختطف من وادى التفرقة الى وادى
الجمع وهو الذى يقال له المراد من سواهما مدع
مفتون مخدوع وجميع هذه المقامات مجتمعة رتب
ثلثة الرتبة الاولى اخذ المقاصد في السير والرتبة
الثانية دخوله في الغيبة والرتبة الثالثة حصوله
على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد في طريق الفنا
وقد اخبرنا في معنى الرتبة الاولى الحسين بن محمد

ابن على الغزايضى قال حدثنا احمد بن محمد بن
حسنويه قال حدثنا الحسين بن ادريس الانصارى
قال حدثنا عثمان ابن ابى شيبة قال حدثنا محمد
بن بشر هو العبدى قال حدثنا عمر بن راشد عن
يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق
المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال
المهتزون الذين يهتزون بذكر الله يضع الذكر
عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا وهذا
حديث حسن لم يروه عن يحيى بن ابى كثير الا عمر بن
راشد اليمانى وخالفه محمد بن يوسف الغريابى
فيه محمد بن بشر العبدى فرواه عن عمر بن راشد
عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى الدرداء موقوفا والحديث
انما هو لابى هريرة رواه بندار بن بشار عن صفوان
ابن عيسى عن بشر بن رافع اليمانى امام اهل
نجران وفقيههم عن ابى عبد الله بن عمر ابى هريرة
مرفوعا واحسن اسانيده ظاهرا واجودها سندا حديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في صحيح
مسلم وروى هذا الحديث اهل الشان عن
ابى امامة مرفوعا قال في كلها سبق المفردون

واخبرنا في صحف الدخول في الغرز حمزة بن محمد
ابن عبد الله الحسيني قال انا ابو القاسم
عبد الواحد بن احمد الهاشمي الصوفي قال سمعت
ابا عبد الله عدنان بن زيد الدينوري الصوفي
بالبصرة قال سمعت جعفرا الخالدي الصوفي
قال سمعت الجنيد قال سمعت السري عن
معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طلب الحق غربة هذا حديث
صحيح غريب ما كتبته الا من رواية علان
واخبرنا في معنى الحصول على المشاهدة محمد
ابن علي بن الحسين القاشاني قال حدثنا محمد بن
اسحق القرشي قال حدثنا عثمان بن سعيد
الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب عن حماد
ابن زيد عن مطر الوراق عن ابي بريدة عن يحيى
ابن يعمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم في حديث سؤال جبريل عليه السلام
قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا حديث صحيح
غريب اخرجه مسلم في الصحاح وهذا الحديث
اشارة جامعة لمذهب هذه الطايفة والى مفصل

لك درجات كل مقام منها للتعرف درجة العامة
منه ثم درجة السالك ثم درجة المحقق ولكل
منهم منها شرعة ومنهاج ووجهة هو موليها
قد نصب لها اعلاما هي لرسم بعث واتيح لرغاية
هو اليها محدث وانى اسأل الله ان يجعلني
في قصدي مصيبا لا مخطيا باوان يجعلني سلطانا
مبينا انه سميع قريب واعلم ان الاقسام
العشرة التي ذكرتها في هذا الباب هي قسم
البدايات ثم قسم الابواب ثم قسم المعاملات
ثم قسم الاخلاق ثم قسم الاصول ثم قسم الاودية
ثم قسم الاحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الحقايق
ثم قسم النهايات فاما قسم البدايات
فهو عشرة ابواب وهي اليقظة والتوبة والمحاسبة
والانابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار
والرياضة والسماع باب اليقظة قال الله
تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى
لله عز وجل هي اليقظة من سنة الغفلة
والنهوض عن ورطة الفترة وهي اول ما يستنير
قلب العبد بالحيوة لرويته نور التنبيه واليقظة
هي ثلاثة اشياء لحظ القلب الى النعمة على من عندها
والوقوف على حدها والتفزع الى معرفة المنة بها

الألوكة
www.alukah.net

والعلم بالتقصير في حقها والثاني مطالعة الجناية
والوقوف على الخطر فيها والتشمر لتداركها والتخلص
من ربقها وطلب النجاة بتحصيلها والثالث الانتباه
لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام والتنصل
عن تضييعها والنظر الى الظن بها ليتدارك فايتها
ويحرز باقيها فاما معرفة النعمة فانها تضعف بثلاثة
اشياء بنور العقل وشيم برق المنن والاعتبار
باهل البلاء واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلاثة
اشياء بتعظيم الحق ومعرفة النفس وتصديق
الوعيد واما معرفة الزيادة والنقصان من الايام
فانها تستقيم بثلاثة اشياء بسماع العلم واجابة
داعي الحكمة وصحبة الصالحين وملاك ذلك
كله وجوب خلع العادات باب التوبة
قال الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
فاسقط اسم الظلم عن التائب والتوبة لا تصح
الا بعد معرفة الذنب وهي ان تنظر في الذنب الى
ثلاثة اشياء الى انخلاعك من العصمة حين اتيانه
وفرحك عند الظفر به وتعودك على الاصرار
عن تداركه مع يقينك بنظر الحق اليك وشرائط
التوبة ثلاثة اشياء الندم والاعتذار والاقلاع
وحقايق التوبة ثلاثة اشياء تعظيم الجناية واتهام

التوبة وطلب اعذار الخليقة وسراير حقيقة التوبة
ثلاثة اشياء تمييز الثقة من الغرة ونسيان
الجناية والتوبة من التوبة ابدا لان التائب
داخل في الجميع من قوله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون فامر التائب بالتوبة
ولطائف سراير التوبة ثلاثة اشياء اولها ان
تنظر بين الجناية والقضية فتعرف مراد الله
فيها اذ اخلاك واتيانها فان الله عز وجل
انما خلى العبد والذنب لاحد معنيين احدهما
ان تعرف عزته في قضائه وبره في سره وحلمه في اجابته
واكبر وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته
الثاني ليقيم على عبده حجة عدله فيما قضاه
على ذنبه بحجته والطيفة الثانية ان تعلم
ان نظر البصير الصادق في حسناتك
لم يبق له حسنة بحال لان بسيرين من مشاهدة
المنة ويطلب عيوب النفس والعمل واللطيفة
الثالثة ان مشاهدة العبد الحكم لم تدع لاحسان
حسنة ولا استقباح سيئة لصعوده من جميع
المعاني الى معنى الحكم فتبقى العامة الاستكثار
الطاعة فانه يدعو الى ثلاثة اشياء الى تجدد
نعمة السوالف الاعمال ورؤية الحق على الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

والاستغناء الذى هو غناء الجبروت والتوثب
على الله تعالى والاستقلال المعصية وهو عين الحرأة والمبارزة
ومحض التزين بالحمية والاسترسال للطبيعة
وتوتر الخواص من تضييع الوقت فانه يدعو الى
درك النقيصة ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين
الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى
التوبة مما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة
من رؤية تلك العلة **باب المحاسبة**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد وانما يسلك طريق المحاسبة
بعد العزيمة على عقد التوبة والعزيمة هاتان ثلاثة
اركان احدها ان تقيس بين نعمته وضيانتك
وهذا يشق على من ليس له ثلاثة اشياء نور الحكمة
وسوء الظن بالنفس وتهمة النعمة من الفتنة
والثانى تمييز ما للحق عليك عما لك او منك
فتعلم ان الجناية عليك حجة ما هى لك معذرة
والثالث ان تعرف ان كل طاعة رضيتها منك
فهى عليك وكل معصية عيرت بها اخاك فهى
اليك ولا تضيع ميزان وقتك من يدك
باب الانابة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم

الآية ثلاثة اشياء الرجوع الى الحق اصلا ما
كما رجع اليه اعتذارا والرجوع اليه وفاء كما
رجع اليه عهدا والرجوع اليه صلاة كما رجع
اليه اجابة وانما يستقيم اليه الرجوع اصلا ما
بثلاثة اشياء بالخروج من التبعات والتفجع
للعثرات واستدراك الفايتات وانما يستقيم
الرجوع اليه وفاء بثلاثة اشياء بالخلاص من
لذة الذنب وبترك استهانة اهل الغفلة
بخوفا عليهم مع الرهما لنفسك وبالاستقصا
فى رؤية علل الخدمة وانما يستقيم الرجوع
اليه حالا بالياس من عملك ومعاينة اضطرارك
وبشهود لطفه بك **باب التفكر**
قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب لتبين
للناس ما نزل اليهم لعلهم يتفكرون اعلم ان
الفكر تلمس البصيرة لاستدراك البغية وهو
ثلاثة انواع فكرة فى عين التوحيد وفكرة
فى لطايف الصنعة وفكرة فى معانى الافعال
والاحوال فاما الفكرة فى عين التوحيد فهى
اقتحام بحر الجحود لا ينجى منه الا عتصام بضياء
الكشف والتمسك بالعلم الظاهر واما الفكرة
فى لطايف الصنايع فهى ما يبقى نزع الحكمة

www.alukah.net

واما الفكرة فمعانى الاعمال والاعمال فهى تسهل
سلوك طريق الحقيقة وانما يتخلص من الفكرة
فى عين التوحيد بثلاثة اشياء بمعرفة العقل وبالايمان
من الوقوف على النهاية وبالاعتصام بحبل التعظيم
وانما تدرك لطائف الصنايع بثلاثة اشياء
بحسن النظر فى مبادى المنن وبالاجابة لدعاوى
الاشارات وبالخلاص من رق الشهوات وانما يوقف
بالفكرة على مراتب الاعمال والاحوال بثلاثة اشياء
باستصحاب العلم واتهام المرسومات ومعرفة مواقع الغير
باب التذكر قال الله تعالى وما يتذكر
الا من ينيب التذكر فوق التفكر فان التفكر
طلب والتذكر وجود وانبيه التذكر بثلاثة
اشياء الانتفاع بالعظة واستبصار العبرة
والظفر بثمرة الفكرة وانما ينتفع بالعظة بعد حصول
ثلاثة اشياء بشدة الافتقار اليها وبالعمى عن عيب
الواعظ وبذكر الوعد والوعيد وانما يستبصر
العبرة بثلاثة اشياء بحياة العقل ومعرفة الدنيا
والسلامة من الاعراض وانما يجنى الفكرة
بثلاثة اشياء بقصد الحق والتامل فى القرآن وقلة
الخلطة والتمنى والتعلق والشبع والمنام باب
الاعتصام قال الله عز وجل واعتصموا بالله هو مولاكم

الاعتصام بحبل الله هو المحافظة على ما اعتمر امرا
لامره والاعتصام بالله هو الترقى عن كل موهوم
والتخلص من كل تردد والاعتصام على ثلاث درجات
اعتصام العامة بالخبر استلاما واذعانا بتصديق
الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهى وتاسيس
العاملة على اليقين والانصاف وهو الاعتصام
بحبل الله واعتصام الخاصة بالانقطاع وهو
صون الارادة قبضا واسبال الخلق على الخلق
بسطا ورفض العلائق عزما وهو التمسك بالعروة
الوثقى واعتصام خاصة الخاصة بالاتصال وهو
شهود الحق تفريدا بعد الاستمداد له وتعظيما
والاشتغال به قربا وهو الاعتصام بالله باب
الفرار قال الله عز وجل ففروا الى الله الفرار
هو الهرب مما لم يكن الى العالم ميله وهو على ثلاث
درجات فرار العامة من الجهل الى العلم عقدا وسعيا
ومن الكسل الى التشمر حذرا وعزما من الضيق
الى السعة ثقة وفرار الخاصة من الخبر الى الشهود
ومن الرسوم الى الاصول ومن الحفظ الى التجريد
وفرار خاصة الخاصة مما دون الحق الى الحق
ثم الى شهود الفرار الى الحق ثم الفرار من الفرار الى
الحق باب الرياضة قال الله تعالى والذين

الألوكة
www.alukah.net

لو تزن ما اتوا وقلوبهم وجملة الرياضة تمرين
النفس على قبول الصدق وهي ثلاث درجات
رياضة العامة وهي تهذيب الأخلاق
بالعلم وتصفية الأعمال بالإخلاص
وتقرير الحقوق في المعاملة ورياضة
الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات
الى المقام الذي جاوزه وابقاء العلم يجري
مجاريه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود
والصعود الى الجمع ورفض المعاوضات
والمعاوضات **باب السماع** قال الله
تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولكنه
السماع حقيقة الانتباه وهو على ثلاث
درجات سماع العامة ثلاثة اشياء اجابة
زجر الوعيد سرعة واجابة دعوة الوعد جهد
وبلوغ مشاهدة المنة استبصار وسماع الخاصة
ثلاثة اشياء شهود المقصود في كل زجر
والوقوف على الغاية في كل حس والخلاص
من التلذذ بالتعرف وسماع خاصة الخاصة
سماع يغسل العلل عن الكشف ويصل الربد
بالازل ويرد النهايات الى الاول **واما قسم**
الابواب فهي عشرة ابواب وهي الخوف

والخوف والاشفاق والخشوع والرجا والرغبة
والاخبات والزهد والورع والتبتل **باب**
الحزن قال الله عز وجل تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الحزن توجع لغايب او تاسف
على ممتنع وله ثلاث درجات الدرجة الاولى
حزن العامة وهو حزن على التفريط في الحذر
وعلى التفريط في الجفا على ضياع الايام والدرجة
الثانية وهو حزن على تعلق الوقت بالتعرف
وعلى اشتغال النفس عن الشهود وعلى التسلي
عن الحزن وليست الخاصة من مقام الحزن
في شئ والدرجة الثالثة من الحزن المعارضات
دون الخواطر ومعارضات المقصود والاعتراض
على الاحكام **باب الخوف** قال الله
عز وجل يخافون ربهم من فوقهم الخوف هو الانخلاع
عن طمأنينة الامن بغلبة الخبر وهو على ثلاث
درجات الدرجات الاولى الخوف من العقوبة وهو
الخوف الذي يصح به الايمان وهو خوف العامة
وهو يتولد من تصديق خوف الوعيد وذكر الجناية
ومراقبة العاقبة والدرجة الثانية خوف
المكر في جريان الانفاس المستغرق في اليقظة
المشعبة بالحلاوة وليس في مقام اهل الخصوص

وحشة الخوف الأهيبة الإجلال وهي أقصى
درجة يشار إليها في غاية الخوف وهي هيبة تعارض
الكاشف أوقات المناجات وتصفو المشاهد
أحيان المسامرة وتقصم المعاين بصدمة
العزة باب الإشفاق قال الله عز وجل
انا كنا في أهلنا مشفقين الإشفاق دوام الخدمة
مقرونا بالترحم وهو على ثلاث درجات الدرجة
الأولى إشفاق على النفس أن تجمح إلى العناء
وإشفاق على العمل أن يصير إلى الضياع وإشفاق
على الخليقة لمعرفة مقادير هاوالدرجة الثانية
إشفاق على الوقت أن يتسرب تفرق وعلى القلب
أن يزاحمه عارض وعلى النفس أن يداخله
سبب والدرجة الثالثة إشفاق يصون
سعيه من العجب ويكف صاحبه من مخاصمة
الخلق ويحمل المريد على حفظ الحد باب
الخشوع قال الله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا أن
تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
الخشوع خمود النفس وهمود الطباع لمقام
أو مفزع وهو على ثلاث درجات الدرجة الأولى
التذلل للأمر واستسلام للحكم والارتضاع
لنظر الحق والدرجة الثانية ترقب آفات

النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي فضل عليك
وتنسيم نسيم الفناء والدرجة الثالثة حفظ
الحرمة عند الكماشفة وتصفية الوقت من
مراياة الخلق وتجريد رؤية الفضل باب
الإخبات قال الله عز وجل وبشر المخبتين
الإخبات من أوائل مقام الطمأنينة وهو ورود
المأمن الرجوع والتردد وهو على ثلاث درجات
الدرجة الأولى أن تستغرق العصمة الشهوة
وتستدرك الإرادة الغفلة وتستهوي الطلب
السلوة والدرجة الثانية أن لا تنقص إرادته
بسبب ولا يوحش قلبه عارض ولا يقطع الطريق
عليه فتنة والدرجة الثالثة أن يستوي عنده
المدح والذم ويدوم لا يمته نفسه وتعجي عن
نقصان الخلق عن درجته باب الزهد
قال الله عز وجل بقية الله خير لكم الزهد
إسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية وهو للعامة
قربة وللمريد ضرورة وللخاصة خسة وهو على
ثلاث درجات الدرجة الأولى الزهد في الشبهة
بعد ترك الحرام بالحذر من المحنة والاتقية
من المنقصة وكراهة مشاركة الغناء والدرجة
الثانية الزهد في الفضول وما زاد على المسكة

الألوكة
www.alukah.net

والبلاغ من القوت باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت
وحسم الجاش والتحلى بحلية الانبياء والصديقين
والدرجة الثالثة الزهد فى الزهد بثلاثة اشياء
باستحقار ما زهدت فيه واستقلال الحالات
عندك والذهاب عن مشهودة الاكتساب
ناظرا الى وادي الحقايق باب الورع قال الله
عز وجل وثيابك فطهر الورع توقى مستقصى
على حذر او تحرج على تعظيم وهو آخر مقام الزهد
للعامة وأول مقام الزهد للمريد وهو على ثلاث
درجات الدرجة الاولى تجنب لقبايح لصون
النفس وتوفير الحساب وصيانة الايمان والدرجة
الثانية حفظ الحدود عند ما لا يأمن بر ابقار
على الصيانة والتقوى وصعودا عن الدناة وتخلصا
عن اقتحام الحدود والدرجة الثالثة التورع
عن كل داعية تدعو الى شتات الوقت والتعلق
بالمعرف وعارض يعارض حال الجمع باب
التبتل قال الله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا
التبتل الانقطاع بالكلية وقولك اليه دعوة
الى التجريد وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى تجريد الانقطاع الحظوظ الى عالم خوفا
ورجاء وصيانة محال تحتم الرجا بالرضا

وقطع

وقطع الخوف بالتسليم ورفض المبالاة بشهود
الحقيقة والدرجة الثانية تجريد الانقطاع على
التفرج على النفس بجانبة الهوى وتنسم روح
الانس ونشم برق الكشف والدرجة الثالثة
تجريد الانقطاع الى السبق بتصحيح الاستقامة
والاستغراق فى قصد الوصول والنظر الى اول
الجمع باب الرجا قال الله عز وجل لقد
كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
الرجا اضعف منازل المريد لانه يعارضه من
وجه ويعارض من وجه وهو وقوع فى الدعوة
فى مذهب هذه الطائفة الا ما فيه من فايدة
واحدة وهى نطق باسمه التنزيل والسنة
وادخل فى مسالك المحققين وتلك انها تغشى
جوارة الخوف حتى لا يجد والى الالياس والرجا
على ثلاث درجات الدرجة الاولى رجا يبعث
العامل على الاجتهاد ويولد التلذذ بالخدمة
ويوقظ السماحة الطباع بترك المناهى والدرجة
الثانية درجة رجاء ارباب الرياضات ان يبلغوا
مواقفا تضعف فيه هممهم برفض الملذوذات
ولزوم شروط العلم واستقصاء حدود الحمية
والدرجة الثالثة الدلاجة رجاء ارباب طيب

الألوكة
www.alukah.net

القلوب وهو رجا لقاء الحق عز وجل الباعث على الاشتياق
المنغص للعيش المزهد في الخلق **باب الرغبة**
قال الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا الرغبة
الحق بالحقيقة من الرجاء وهو فوق الرجاء لان
الرجاء طمع يحتاج الى تحقيق والرغبة على ثلاث
درجات الدرجة الاولى رغبة اهل التولد من
العلم فيبعث على الاجتهاد والمنغط بالشهود
ويصون السالك من وهن الفترة ويمنع صاحبها
من الرجوع الى غثاثة الرخص والدرجة الثانية
رغبة ارباب الحال وهي رغبة لا تبقي من المجهود
الا مبذولا ولا يدع الهمة ذهولا ولا تترك غير المقصود
ماموما والدرجة الثالثة رغبة اهل الشهود
وهي شرف في نصيبه نقية لا يبقى معها من التفرق
بقيه **واما قسم المعاملات** فهو عشرة
ابواب وهي الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص
والتهذيب والاستقامة والتوكل والتفويض
والثقة والتسليم **باب الرعاية** قال الله
عز وجل فما رعوها حق رعايتها الرعاية صون
بالعناية وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى
رعاية الاعمال والدرجة الثانية رعاية الاحوال
والدرجة الثالثة رعاية الاوقات فاما رعايته

الاعمال فتوفيرها بتحقيرها والقيام بها من
غير نظر اليها واعراؤها مجرى العلم الالهي الذي
بها واما رعاية الاحوال فهي ان تعد الاجتهاد
مراياة والنفس تشنعا والحال دعوى واما
رعاية الاوقات فان تقف مع حظوة ثم ان
تغيب عن حظوة بالصفا من ربه ثم ان
تذهب عن شهود صفوه **باب المراقبة**
قال الله عز وجل ان الله كان عليكم رقيبا
المراقبة دوام ملاحظة المقصود وهي على ثلاث
درجات الدرجة الاولى مراقبة الحق في السير اليه
على الدوام بعين تعظيم مذهل ومناداة هائلة
وسرور باعث والدرجة الثانية مراقبة
نظر الحق اليك برفض المعارضة وبالاعراض
عن الاعتراض ونقص رعونة التعرض والدرجة
الثالثة مراقبة الازل بطالعة عين السبق
استقبالا لعلم التوحيد ومراقبة ظهور
اشارات الازل على ما بين الابد ومراقبة الخلاص
من ربط المراقبة **باب الحرمة** قال
الله عز وجل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له
عند ربه الحرمة هي التحرج عن المخالفات والمحاسبة
وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر

www.alukah.net

والنهى لاخرفا من العقوبة فتكون خصومة
للنفس ولاطلبا للمثوبة فيكون مسترقا للاجرة
ولاشاهدا للحق فيكون متدينا بالمرايات
فان هذه الاوصاف كلها شعب من عبادة النفس
والدرجة الثانية اجراء الحفز على ظاهره وهو ان تبقى
اعلام التوحيد العامة الخبرية على ظواهرها
لا تحمل البحث عنها تعسفا ولا تتكلف لها تاويلا
ولا تتجاوز ظاهرها تمثيلا ولا تدعى عليها
ادراكا اوتوهما والدرجة الثالثة صيانة الانبساط
ان يشوبه مراءاة وصيانة السرور ان يداخله
امن وصيانة الشهود ان يعارضه سبب **باب**
الاخلاص قال الله عز وجل الا لله الدين
الخالص الاخلاص تصفية العمل من كل
مشوب وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
اخراج رؤية العمل من العمل والاخلاص من طلب
العوض على العمل والنزول على الرضا بالعمل والدرجة
الثانية الخجل من العمل مع بذل الجهود وتوفير
الجهد بالاحتمام من الشهود ورؤية العمل في نور
التوفيق من عين الجحود والدرجة الثالثة اخلاص
العمل بالخلاص من العمل تدعه يسير مسير
العلم وتسير انت مشاهدا للحكم حرا من رق

الرسم **باب التهذيب** قال الله عز وجل
فلما افل قال لا احب الافلين التهذيب محنة
ارباب البدايات وهو شريعة من شرايع الرياضة
وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى تهذيب
الخدمة ان لا يخالجها جهالة ولا يسوقها عادة ولا
تقف عند همة والدرجة الثانية تهذيب الحال
وهو ان لا يحجبه الى علم ولا يخضع لرسم ولا يلتفت
الى حظ والدرجة الثالثة تهذيب القصد وهو
تصفيته من ذل الاكراه وتحفظه من مرض الفتور
ونضرته على منازعات العلم **باب الاستقامة**
قال الله عز وجل فاستقيما البه قول الله عز وجل
السراشارة الى عين التفريد والاستقامة روح
تحيا بها الاحوال كما تربو للعامة عليها الاعمال
وهي برزخ بين اوهاد التفرق وروابي الجمع وهي
على ثلاث درجات الدرجة الاولى الاستقامة
على الاجتهاد في الاقتصاد لا عاد يا رسم العلم ولا
متجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا نهج السنة
والدرجة الثانية استقامة الاحوال وهي شهود
الحقيقة لا كسبا ورفضا لدعوى لا علما والبقا
مع نور اليقظة لا تحفظا والدرجة الثالثة
استقامة بترك رؤية الاستقامة وبالغيبة

الألوكة
www.alukah.net

عن تطلب لاستقامة بشهود اقامة الحق وتقويه
عن اسمه باب التوكل قال الله عز وجل وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين التوكل كلمة الامر
الى مالكه والتعقيل على وكالته وهو من اصعب
منازل السلوك للعامة علم واو هي السبل
عند الخاصة لان الحق قد وكل الامور كلها
الى نفسه وليس العالم من ملك شيئ منها وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى التوكل مع
طلب ومعاطاة السبب على نيته شغل النفس
ونفع الخلق وترك الدعوى والدرجة الثانية
التوكل مع اسقاط الطلب وغض العين عن
السبب اجتهادا في تصحيح التوكل وقمع تشوف
النفس وتقزعا الى حفظ الواجبات والدرجة
الثالثة التوكل مع معرفة التوكل النازعة الى
الخلاص من علة التوكل وهو ان تعلم ان ملكة
الحق تعالى للاشياء ملكة عزة لا يشاركه فيها
مشارك فيكل شركة اليه فان من ضرورة العبودية
ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء وحده
باب التفويض قال الله عز وجل حاكيا عن
موسى مؤمن ال فرعون وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد التفويض الطف اشارة

واوسع

واوسع معنى من التوكل فان التوكل بعد
والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين
الاستسلام والتوكل شعبة منه وهو على ثلاث
درجات الدرجة الاولى ان يعلم ان العلم لازلك
قد رعلة استطاعة فلا يامن من مكر ولا ييأس
من معونة ولا يعول على نيته والدرجة الثانية
الاضطرار فلا يرى عملا مجيا ولا ذنبا مهلكا
ولا سببا حاملا والدرجة الثالثة شهود
انفراد الحق بملك الحركة والسكون والقبض
والبسط ومعرفة بتصريف التفرقة والجمع باب
الثقة قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل عليه فالثقة
في اليم الثقة سواد عين التوكل وبقظة دارة التفويض
وسويداء قلب التسليم وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى درجة الايأس وهو ايأس العبد
من معادة الاحكام ليقعد عن منازعة الاقسام
ليتخلص من قحة الاقدام والدرجة الثانية درجة
الامن وهو امن العبد من فوت المقدر وانتقاض
المسطور فيظفر برفع الرضا والرفعين اليقين
والافلطف الصبر والدرجة الثالثة معاينة
اولية الحق ليتخلص من محن القصور وكثائف
الحجابات والتعريج على مدارج الوسائل باب

الألوكة
www.alukah.net

التسليم قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
الى قوله وسلموا تسليما وفي التسليم والثقة
والتفويض ما في التوكل من الاعتلال
وهو من على درجات سبل العامة وهو على
ثلاث درجات الدرجة الاولى تسليم ما يزاحم
العقول مما يشق على الوهم من الغيب
والاذعان لما يغالب القياس من سير
الدول والاجابة لما يفزع المريد من ركوب
الاهوال والدرجة الثانية تسليم العلم الى الحال
والقصد الى الكشف والرسم الى الحقيقة
والدرجة الثالثة تسليم معاينة تسليم الخلق
اياك اليهم واما قسم الاخلاق فهي عشرة
ابواب وهي الصبر والرضا والشكر والحياء
والصدق والايثار والخلق والتواضع والفتوة
والانبساط باب الصبر قال الله عز
وجل اصبروا وما صبرك الا بالله الصبر
حبس النفس على جزع كما من عن الشكوى وهو
ايضا من اصعب المنازل على العامة واوحشها
في طريق المحبة وانكرها في طريق التوحيد وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى الصبر عن
المعصية مطالعة الوعيد ابقاء على الايمان

وحرزا من الجزاء واحسن منها الصبر على المعصية
حياء والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة
عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وبتحسينها علما
والدرجة الثالثة الصبر في البلاء بالاضطلاع
بحسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين البلية
بعد ايادي المنن وتذكر سوالف النعم وفي هذه
الدرجات الثلاث نزلت اصبروا يعني في البلاء
وصابروا يعني على المعصية ورابطوا يعني على
الطاعة واضعف الصبر الصبر لله وهو صبر
العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد
وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالك باب
الرضا قال الله عز وجل ارجعي الى ربك راضية
مرضية لم يدع في هذه الاية للمنخط سبيلا
وشرط للقاصد لدخوله في الرضا والرضا اسم
للموقوف الصادق حيث ما وقف العبد لربه تحت
متقدما ولا متاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل
حالا وهو من اوائل مسالك اهل الخصوص واشقها
على العامة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
رضى العامة وهو الرضا بالله وبانبخط عباده
ما دونه وهذا قطب رحا الاسلام وهو يطهر
من الشرك الاكبر وهو يصح بثلاث شرائط ان

الألوكة
www.alukah.net

يكون الله عز وجل احب الاشياء الى العبد واولى
الاشياء بالتعظيم واحق الاشياء بالطاعة
والدرجة الثانية الرضا عن الله وبهذا الرضا
نطقت ايات التنزيل وهو الرضا عنه فى كل ما قضى
الخضوع وقدر وهذا من اوايل مسالك اهل الحقيقة
ويصح بثلاث شرايط باستواء الحالات
عند العبد وبسقوط الخضوعة مع الخلق
وبالخلاص مع المسئلة والالحاح والدرجة
الثالثة الرضا برضا الله فلا يرى العبد
لنفسه سخطا ولا رضى فيبعثه على ترك
التحكم وحسم الاختيار واسقاط التمييز
ولما دخل الناء باب الشكر قال الله عز
وجل وقليل من عبادى الشكور الشكر اسم لمعرفة
النعمة لانها السبيل الى معرفة المنعم ولهذا الهف
سمى الله الاسلام والايمان فى القرآة شكرا
ومعانى الشكر ثلاثة اشياء معرفة النعمة ثم قبول
النعمة ثم الثناء بها ايضا من سبل العامة وهى
على ثلاث درجات الدرجة الاولى الشكر على
المحاب وهذا شكر شاركت المسلمين فيه اليهود
والنصارى والمجوس ومن سعة بر الهادى انه عد
شكرا ووعد عليه الزيادة واوجب له المثوبة والدرجة

الثانية

الثانية الشكر فى المكان وهذا مما يستوى عنده
الحالات اظهار الرضا وممن يميز بين الاحوال
كظم الشكوى ورعاية الادب وسلوك مسالك
الحلم وهذا الشاكر ولمن يدعى الى الجنة
والدرجة الثالثة ان يشهد العبد آلاء
المنعم فاذا شهد المنعم عبودة استعظم منه
المنعم فاذا شهد حبا استحلى منه الشدة
فاذا شهد تفريدا لم يشهد معه على شدة ولا
نعمة باب الحياء قال الله عز وجل لم يعلم
بان الله يرى الحياء من اوايل اهل الخضوع تولد
من تعظيم منوط بود وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر
الحق فيجذبه الى تحمل المجاهدة ويحمله على استقباح
الجناية ويسكنه عن الشكوى والدرجة الثانية
حياء يتولد من النظر فى علم القرب فيدعوه الى ركوب
المحبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه ملابسة
الخلق والدرجة الثالثة حياء يتولد من شهود
الحضرة وهى التى يشعر بها هيبة ولا يقارنها
تفرقة ولا يوقف لها على غاية باب الصدق
قال الله عز وجل فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم
الصدق اسم لحقيقة شئ بعينه خصوصا او وصفا

www.alukah.net

وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى صدق
القصد وبه يصح الدخول فى هذا الشان وبتلافيه
كل تفريط ويتدارك به كل فايت وبعدم كل خراب
وعلامة هذا الصدق ان لا يحتمل داعية الى نقض
عهد ولا يصد على صحبة ضد ولا يقعد عن الجد
مجال والدرجة الثانية لا يتمنى الحياة الا للحق ولا
يشهد من نفسه اثر النقصان ولا يلتفت الى ترقيه
الرخصة والدرجة الثالثة الصدق فى معرفة
الصدق فان الصدق لا يستقيم فى علم الخصوص
الا على حرف واحد وهو ان ينفق رضا الحق بعمل
العبد وحاله او وقته واتيان العبد وقصده
فيكون الصدر راضيا مرضيا فاعماله اذا مرضية
واصل الصادق وقصوده مستقيمه وان كان
العبد كسى ثوبا معارا فاحسن اعماله ذنب
واصدق اعماله مزور واصفى مقصوده مغدور

باب الايثار قال الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الايثار تخصيص
واختيار والاثرة تحسن طمعا وتصحر كرها
وهى على ثلاث درجات الدرجة الاولى ان تؤثر
الحق على نفسك فيما لا يحرم عليك ذنبا ولا يقطع
عليك طريقا ولا يفسد عليك وقتا ويستطاع

هذا بثلاثة اشياء بتعظيم الحقوق وتقل الشح
والرغبة فى مكارم الاخلاق والدرجة الثانية
ايثار رضا الله على رضا غيره وان عظمت فيه المحن
وثقلت به المؤن وضعف عنه الطول والبدن
ويستطاع هذا بثلاثة اشياء بطلب العود
وحسن الاسلام وقوة الصبر والدرجة الثالثة
ايثار ايثار الله فان الخوض فى الايثار دعوى
فى الملك ثم ترك شهود رؤيتك ايثار الله ثم
غيبتك عن الترك

باب الخلق قال الله
عز وجل انك لعلى خلق عظيم الخلق هو ما يرجع
اليه المكلف من تهذيب واجتماع كلمة الناطقين
فى هذا العلم ان المقصود هو الخلق وجماع الكلام
فيه يدور على قطب واحد وهو بذل المعروف وكف
الاذى وانما يدرك امكان ذلك فى ثلاثة اشياء
فى العلم والجد والصبر وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى ان تعرف مقام الخلق انهم باقدارهم
مربوطون وفى طاقاتهم محبوسون وعلى الحكم موقوفون
فتستفيد بهذه المعرفة ثلاثة اشياء من الخلق
منك حتى الكلب ومحبة الخلق اياك ونجاة الخلق
بك والدرجة الثانية تحسين خلقك مع الحق
وتحسينه منك ان تعلم ان كل ما يأتى منك يوجب

عذرا وان كل ما يأتي من الحق يوجب شكرا
وان لا ترى لمن الوفاء بدا والدرجة الثالثة
التخلق بتصفية الخلق ثم الصعود عن تفرق
التخلق ثم التحقق بمجاوزة الاخلاق باب
التواضع قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا التواضع ان يضع العبد
لصولة الحق وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى التواضع للدين وهو ان لا يعارض معقولا
منقولا ولا تتهم على الدين دليلا ولا ترى الى الخلق
سبيلا ولا يصح ذلك الا بان تعلم ان النجاة
في البصيرة والاستقامة بعد الثقة وان البينة
وراء الحجة والدرجة الثانية ان ترضى بما رضي
الحق به لنفسه عبدا من المسلمين اخا وان لا
ترد على عدوك حقا وتقبل من المعتذر معاذيره
والدرجة الثالثة ان تتضع للحق فتنزل عن
رأيك وعاديك في الخدمة وروية حقك
في الصحبة وعن رسمك في المشاهدة باب
الفتوة قال الله عز وجل انهم فتية امنوا بربهم
نكتة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا ترى
لك حقا وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى
ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الوزير

والدرجة

والدرجة الثانية ان تعرف من يقصيك وتكرم من
يؤذيك وتعتذر الى من يجني سماحا لا كظما
وبراحا لا مصابرة والدرجة الثالثة ان تتعلق
في السر بدليل ولا تشوب اجابتك بعوض ولا
تقف في شهودك على رسم واعلم من اخرج عدوه
الى شفاعة ولا تخجل من المعذرة اليه لم يشم رائحة
الفتوة ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة
علم قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة ابدا
باب الانبساط قال الله عز وجل
حاكيا عن كليمه اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي بها
من تشاء الانبساط ارسال السجية والتحاشي
من وحشة الحشمة وهو السير مع الحيلة وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى الانبساط مع
الخلق وهو ان لا تغتر بهم ضنا على نفسك وشحا
على حظك وتسترسل لهم في فضلك وتستعبدهم
بخلقك وتدعوهم بطوعك والعلم قايم وشهودك
والمعنى دايم والدرجة الثانية الانبساط مع
الحق وهو ان لا يحبسك خوف ولا يحجبك رجا
ولا يحول بينك وبينه اد وهوى عليها السلام
والدرجة الثالثة الانبساط في الانظار عن

الألوكة
www.alukah.net

الانبساط وهو رحب الهمة لانظواء انبساط العبد
في بسط الحق عز وجل واما قسم الاصول
فهو عشرة ابواب القصد والعزم والارادة والادب
واليقين والانس والذكر والفقر والغنا
ومقام المراد باب القصد قال الله عز
وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله القصد
الازماع على التجرد للطاعة وهو ثلاث درجات
الدرجة الاولى قصد ينبعث على الرتياض ويخلص
من التردد ويدعو الى مجانبة الاغراض والدرجة
الثانية قصد لا يتلقى سببا الا قطعه ولا يدع
حبالا الا منعه ولا تحاملا الا سهله والدرجة
الثالثة قصد استسلام لتهذيب العلم وقصد
اجابة لدعوة داعي الحكم وقصد اقتحام في بحر الغنا
باب العزم قال الله تعالى فاذا عزمت
فتوكل على الله العزم تحقيق القصد طوعا او كرها
وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى اباء الحال
على العلم يشيم برق الكشف واستدامة نور الانس
والاجابة لدعوة الهوى والدرجة الثانية الاستغراق
في لوائح المشاهدة واستنارة ضياء الطريقة واجماع
قوى الاستقامة والدرجة الثالثة معرفة علة العزم

على التخلص من العزم ثم الخلاص من من تكاليف ترك
العزم فانا لعزايم لم تورث اربابها ميراثا اكرم
من وقوفهم على علل العزايم باب الارادة قال
الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته الارادة من قوانين
هذا العلم وجوامع انبيته وهو اجابة لدواعي
الحق طوعا او قهرا على ثلاث درجات الدرجة الاولى
ذهاب عن العادات بصحبة العلم وتعلق بانفاس
السالكين مع صدق القصد وخلع كل شاغل
من الاخوان ومشتت من الاوطان والدرجة الثانية
تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير
بين القبض والبسط والدرجة الثالثة ذهول
مع صحة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب
الادب باب الادب قال الله عز وجل والحافظ
لحدود الله الادب حفظ الحدين الخلو والجفا
لمعرفة ضرر العدوان وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى منع الخوف ان يتعدى الى الرجاء
وحبس الرجاء ان يخرج من الامن وضبط السرور
ان يضاهي الجراة والدرجة الثانية الخروج من
الخوف الى ميدان القبض والصعود من الرجا
الى ميدان البسط والترقي من السرور الى ميدان
المشاهدة والدرجة الثالثة معرفة الادب

الغنى عن التادب بتاديب الحق ثم الخلاص من شهود
اعباء الادب **باب اليقين** قال الله عز وجل
وفى الارض ايات للموقنين اليقين مركب لاخذ فى هذه
الطريق وهو غاية درجات العامة وقبل اول
خطوة الخاصة وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى علم اليقين وهو قبولك ما ظهر من الحق وقبول
ما غاب للحق والوقوف على ما قام للحق والدرجة
الثانية اليقين وهو الغنى بالاستدراك عن
الاستدلال وغلبة الحيرة بالعيان وغرق الشهود
مجاورة العلم والدرجة الثالثة حق اليقين وهو
اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين
ثم الفناء فى حق اليقين **باب الانس**
قال الله عز وجل واذا سألك عبادى عنى فانى
قريب الانس عبارة عن روح القلب وهو على
ثلاث درجات الدرجة الاولى الانس بالشواهد
وهو استجلاء الذكر والتعدى بالسماع والوقوف
على الاشارات والدرجة الثانية الانس بنور الكشف
وهو انس شاهد عن الانس الاول تشويه صولة
الهيمان وتضربه موج الفناء وهو الذى غلب قومها
على عقولهم وسلب قومها طاقة الاصطبار وحل عنهم
قيود العلم فى هذا ما ورد الحيرة بهذا الدعا اسالك

شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة والدرجة الثالثة اصحاب الاحوال فى شهود
الحضرة لا يعبرون عن عينه ولا يشيرون الى حده
ولا يوقفون على كنهه **باب الذكر**
قال الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت يعنى
اذا نسيت غيره ونسيت نفسك فى ذكرك
ثم نسيت ذكرك فى ذكرك ثم نسيت فى ذكر
الحق اياك كل ذكر والذكر هو التخلص من الغفلة
والنسيان وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
الذكر الظاهر من دعاء وثناء والدرجة الثانية
الذكر الخفى وهو الخلاص من الفتور والبقاء
مع الشهود ولزوم المسامرة والدرجة الثالثة
الذكر الحقيقى وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص
من شهود ذكرك ومعرفة افتقار الذاكر فى بقائه
مع ذكره **باب الفقر** قال الله عز وجل يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله الفقر اسم للبراءة
من رؤية الملكة وهو على ثلاث درجات
الدرجة الاولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين
من الدنيا ضبطا او طلبا وهو سكان اللسان
عنها ذما او مدحا والسلامة منها طلبا او تركا
وهذا هو الفقر الذى تكلموا فى شرفه والدرجة

الألوكة
www.alukah.net

والدرجة الثانية الرجوع الى السبق بمطالعة
الفضل وهو يورث الخلاص من رؤية الاعمال
ويقطع شهود الاحوال ويحيض دناس مطالعة
المقامات والدرجة الثالثة صحة الاضطرار
والوقوع فى يد المنقطع الوجداني والاحتباس
فى قيد التجريد وهذا اقر الصوفية باب
الغنى قال الله عز وجل ووجدك عائلا
فاغنى الغنى اسم للملك التام وهو على ثلاث
درجات الدرجة الاولى غنى القلب وهو سلامته
من السلب وسلامة الحكم وخلاصه من الخصومة
والدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها
على المرغوب وسلامتها من المسخوط وبرارتها
من المرايا والدرجة الثالثة الغنى بالحق وهو
على ثلاث مراتب المرتبة الاولى شهود ذكره اياك
والثانية دوام مطالعة اوليته والثالثة الفوز
بوجوده باب المراد قال الله عز وجل وما
كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك
اكثر المتكلمون فى هذا العلم جعلوا المراد والمريد
اثنين وجعلوا المراد فوق مقام المريد وانما اشاروا
باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر والمراد
ثلاث درجات الدرجة الاولى ان يعصم العبد

ويستشرف

ويستشرف للجفا اضطرارا بتنغيص الشهوات
وتحويق الملاذ وسد مسالك المعاطب عليه اكراها
والدرجة الثانية غنى العبد عما فى الخلق ويعافيه
من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات كما
فعل سليمان بن داود فى قتل الخيل حملا على
الريح الرخاء والعواصف فاغناه عن الخيل
وفعل بموسى حين القى الالواح واخذ برأس
اخيه لم يعتب عليه كما عتب على ادم ونوح وداود
ويونس عليهم الصلاة والسلام والدرجة الثالثة
اجتباء الحق عبده واستخلاصه اياه بخلاصة
كما ابتدا موسى وقد خرج يقتبس نارا فاصطفاه
لنفسه وابقى منه رسما معانا واما قسم الاودية
فهو عشرة ابواب وهى الاحسان والعلم والحكمة
والبصيرة والفراسة والتعظيم والالهام والسكينة
والطمانينة والهمة باب الاحسان
قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ذكرنا فى صدر هذا الكتاب ان الاحسان اسم جامع
ينوى يجمع ابواب الحقايق كلها وهو ان تعبد
الله كانك تراه وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى الاحسان فى القصد بتهذيبه علما وابرامه
عزما وتصفيته حالا والدرجة الثانية الاحسان

١٧ ان يضع ص

والدرجة الثانية الرجوع الى السبق بمطالعة
الفضل وهو يورث الخلاص من رؤية الاعمال
ويقطع شهود الاحوال ويحيض دناس مطالعة
المقامات والدرجة الثالثة صحة الاضطرار
والوقوع فى يد المنقطع الوجداني والاحتباس
فى قيد التجريد وهذا اقر الصوفية باب
الغنى قال الله عز وجل ووجدك عائلا
فاغنى الغنى اسم للملك التام وهو على ثلاث
درجات الدرجة الاولى غنى القلب وهو سلامته
من السلب وسلامة الحكم وخلاصه من الخصومة
والدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها
على المرغوب وسلامتها من المسخوط وبرارتها
من المرايا والدرجة الثالثة الغنى بالحق وهو
على ثلاث مراتب المرتبة الاولى شهود ذكره اياك
والثانية دوام مطالعة اوليته والثالثة الفوز
بوجوده باب المراد قال الله عز وجل وما
كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك
اكثر المتكلمون فى هذا العلم جعلوا المراد والمريد
اثنين وجعلوا المراد فوق مقام المريد وانما اشاروا
باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر والمراد
ثلاث درجات الدرجة الاولى ان يعصم العبد

ويستشرف

ويستشرف للجفا اضطرارا بتنغيص الشهوات
وتحويق الملاذ وسد مسالك المعاطب عليه اكراها
والدرجة الثانية غنى العبد عما فى الخلق ويعافيه
من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات كما
فعل سليمان بن داود فى قتل الخيل حملا على
الريح الرخاء والعواصف فاغناه عن الخيل
وفعل بموسى حين القى الالواح واخذ برأس
اخيه لم يعتب عليه كما عتب على ادم ونوح وداود
ويونس عليهم الصلاة والسلام والدرجة الثالثة
اجتباء الحق عبده واستخلاصه اياه بخلاصة
كما ابتدا موسى وقد خرج يقتبس نارا فاصطفاه
لنفسه وابقى منه رسما معانا واما قسم الاودية
فهو عشرة ابواب وهى الاحسان والعلم والحكمة
والبصيرة والفراسة والتعظيم والالهام والسكينة
والطمانينة والهمة باب الاحسان
قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ذكرنا فى صدر هذا الكتاب ان الاحسان اسم جامع
ينوى يجمع ابواب الحقايق كلها وهو ان تعبد
الله كانك تراه وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى الاحسان فى القصد بتهذيبه علما وابرامه
عزما وتصفيته حالا والدرجة الثانية الاحسان

١٧ ان يضع ص

رويته على لسان مصطنع تصريحا او رمزا

باب التعظيم قال الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي وهو ان لا يعارضا بترخص جاف ولا يعارضا بشديد غال ولا يحملا على علة توهن والدرجة الثانية تعظيم الحكم ان لا يبغي له عوج ولا يدافع بعلم او يرضى بعوض والدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو ان لا تجعل دونه سببا ولا ترى عليه حقا ولا تنازع له اختيارا

باب الالهام قال الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الالهام مقام المحدثين وهو فوق الفراسة ربما وقعت نادرة واستصعبت على صاحبها وقتا واستصعبت عليه والالهام لا يكون الا في مقام عتيد وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الهام ولي يقع وحيا قاطعا معروفا بسماع او مطلقا والدرجة الثانية الهام يقع عيانا وعلامة صحته ان لا يخرق سترا ولا يجاوز حدا ولا يخطئ ابدا والدرجة الثالثة يخلف عين التحقيق صرفا وينطفئ عن عين الوزن المحض والالهام غاية يمتنع عن الاشارة اليها

باب

السكينة قال الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين السكينة اسم لثلاثة اشياء اولها سكينة بني اسرائيل التي اعطوها في التابوت قال اهل التفسير هي روح هفافة وذكروا صفتها وفيها ثلاثة اشياء هي لانبيائهم معجزة ولملوكهم كرامة وهي اية النصرة بخلع قلوب العدو وبصورتها رعبا اذا التقا الصفان للقتال والسكينة الثانية التي ينطق على لسان المحدثين هي شيء علمك انما هي شيء من لطائف صنع الحق تلقى على لسان المحدث الحكمة بالقى الملك الوحي على قلوب الانبياء وينطق المحدثين بنكمة الحقايق مع ترويح الاسرار وكشف الشبهة والسكينة الثالثة هي التي انزلت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين وهي شيء يجمع نورا وحكمة وقوة وروحا يسكن اليه الخايف ويبتلي به الحزين والضجر ويسكن اليه العصي والجري والابق واما سكينة الوقار التي نزلت نعتها الدربانها فانها ضياء تلك السكينة الثالثة التي ذكرناها الدرجة الاولى سكينة الخشوع عند القيام بالخدمة رعاية وتعظيما وحضورا والدرجة الثانية السكينة عند المعاملة بمحاسبة النفس وملاطفة الخلق ومراقبة الخالق والدرجة الثالثة السكينة التي تنبت الرضا بالقسم وتمنع من التسخط

www.alukah.net

الفاحش وتقف صاحبها على حد الرتبة والسكينة
لا تنزل قط الا في قلب نبي او ولي باب الطمأنينة
قال الله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك الطمأنينة سكون بتقرير من صحيح شبيه
بالعيان وبينه وبين السكينة فرقان احدهما ان
السكينة صولة تورث خمود الهيبة اصيانا والطمأنينة
سكون امن فيه ستر احة انس والثاني ان السكينة
تكون نعتا وتكون حينا بعد حين والطمأنينة نعت
لا تنزايل صاحبها وهي على ثلاث درجات الدرجة
الاولى طمأنينة القلب بذكر الله وهي طمأنينة الخائف
الى الرجا والضجر الى الحكم والسل الى المثوبة والدرجة
الثانية طمأنينة الروح في العقد الى الكشف وفي
الشوق الى العدوة وفي التفرقة الى الجمع والدرجة
الثالثة طمأنينة شهود الحضرة الى اللطف وطمأنينة
الجمع الى البقا وطمأنينة المقام الى فوات الزلل باب
الهمة قال الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى
الهمة ما عملك الابتغاء للمقصود صرفا لدبتمالك
صاحبها ولا يلتفت عنها وهي على ثلاث درجات
الدرجة الاولى همة تصون القلب عن وحشة الرغبة
في الفاني وتحمله على الرغبة في الباقي وتصغيره ذكر
الفاني والدرجة الثانية همة تورث الفترة من المبالاة

بالعلل

بالعلل والنزول عن العمل والثقة بالامل والدرجة
الثالثة همة تصاعد عن الاموال والمقامات
وتزري بالاعواض والدرجات وتنحو نحو المغفرة
نحو الذات واما قسم الاحوال فهي عشرة ابواب
وهي المحبة والغيرة والشوق والقلق والعطش
والوجد والدهش والهيمان والبرق والذوق
باب المحبة قال الله عز وجل ومن يرتد منكم عن
دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه تعلق ٧ المحبة
القلب بين الهمة والانس في البذل والمنع على الاوراد
والمحبة اول اودية الفنا والعقبة التي يتحدر
منها على منازل المحو وهي اخر منزل تلتقي فيه مقدمة
العامة تشاقة الخاصة وما دونها اغراض الاعواض
والمحبة هي سمة الطايفة وعنوان الطريقة ومعقد
النسبة وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى
محبة تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلي عن المصاب
وهي محبة تنبت من مطالعة المنة وتنبت باتباع
السنة وتنمو على الاجابة للفاقة والدرجة الثانية
تبعث على ايثار الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره
وتعلق القلب بشهوده وهي محبة تظهر من مطالعة
الصفات والنظر في الايات والارتياض بالمقامات
والدرجة الثالثة محبة خاطفة تقطع العباده

الألوكة
www.alukah.net

وتدفع الاشارة ولا تنتهي بالنعوت وهذه المحبة
في قطب هذا الشان وما دونها محاب نادت عليها
الالسن واودعتها الخليقة واوجبتها العقول
باب الغيرة قال الله تعالى حاكيا عن سليمان
عليه السلام ردوها علي فطفق مسحا بالسوق
والاعناق الغيرة سقوط الاحتمال ظنا والضيق
عن الصبر نفاسة وهي على ثلاث درجات الدرجة
الاولى غيرة العابد على عمل ضايع يسترد ضياعه
ويستدرك فوته ويتدارك تواه والدرجة الثانية
غيرة المريد على وقت فات وهي غيرة قاتلة فان الوقت
وجمي الغضب ابي الجانب بطي الرجوع والدرجة
الثالثة غيرة العارف على عين غطاها الغين وس
غشيه رين ونفس علق برجا او التفت الى عطاء
باب الشوق قال الله عزوجل من كان يرجوا
لقاء الله فان اجل الله لات الشوق هبوب القلب
الى غايب وفي مذهب هذه الطايفة انما قام على
المشاهدة ولهذه العلة لم ينطق القران باسمه وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى شوق العابد الى الجنة
ليامن الخايف ويفرح الحزين ويظفر الراغب والدرجة
الثانية شوق الى الله تعالى زرعه الحب الذي ينبت
على حافات المنن فعلق قلبه بصفاته المقدسة

فاشتاق

فاشتاق الى معانيه لطايف كرمه وايات بره واعلام
فضله وهذا شوق يفياه المبار ونجاجه المسار
ويقاسيه الاصطبار والدرجة الثانية نار اضرمها
صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلوة ولم
يزنها معز دون اللقا باب القلق قال الله
تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام وعجلت اليك رب
لترضى القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى قلق يضيق
الخلق ويبغض الخلق ويلذ الموت والدرجة
الثانية قلق يغالب العقل ويحلي السماع ويصاول
الطاقة والدرجة الثالثة قلق لا يرحم ابدا ولا يقبل
احدا ولا يبقي احدا باب العطش قال الله تعالى
حاكيا عن الخليل عليه السلام فلما جن عليه الليل راى
كوكبا قال هذا ربي العطش كناية عن قلة ولوع
بما مول وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى عطش
المريد الى شاهد بر وبر او اشارة تشفيه او عطفة
تاوبه والدرجة الثانية عطش السالك الى اجل يطوي
ويوم يرويه ما يغنيه ومنزل يستريح فيه والدرجة
الثالثة عطش المحب الى حلق ما دونها سحاب علة
ولا يعطيها حجاب تفرقة ولا يعرض دونها على انتظار
مثوبة باب الوجد قال الله تعالى وربطنا

على قلوبهم اذ قاموا الوجد لهب يتاجج من شهود
عارض مقلق وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
وجد عارض يستفيق له شاهد السمع او شاهد
البصر او شاهد الفكر ابقى على صاحبه اثرا او لم يبق
والدرجة الثانية وجد وجذبة يستفيق له بلمع
نور ازلى او سماع لدنى اولى او جذب حقيقى ان ابقى
على صاحبه لباسه والا ابقى عليه نوره والدرجة
الثالثة وجد يخطف العبد من بين الكونين ويخص
معناه من دون الحظ ويسلبه من رق الماء والطين
ان سلبه انساه اسمه وان لم يسلبه اعاره اسمه باب
الدهش قال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك الدهش بهتة
تاخذ العبد اذا افجأه ما يغلب على عقله او صبره او علمه
وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى دهشة المريد
عند صولة الحال على علمه والوجد على طاقته والكشف
على همته والدرجة الثانية دهشة السالك عند
صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة
على روحه والدرجة الثالثة دهشة المحب عند
صولة الاتصال على لطف العطية وصولة نور القرب
على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر
باب الهيمان قال الله تعالى وخر موسى صعقا
الهيمان ذهاب عن التماسك تعجبا او حيرة وهو اثبت

دونها

دونها واعلاك بالغت من الدهش وهو على ثلاث
درجات الدرجة الاولى هيمان فى شيم اوايل برق اللطف
عند قصد الطريق مع ملاحظة العبد حسنة قدره
وسفال منزلته وتفاهة قيمته والدرجة الثانية
هيمان فى تلاطم امواج التحقيق عند ظهور براهينه
وتواصل عجايبه ولياح انواره والدرجة الثالثة
هيمان عند الوقوع فى عين العدم ومعاينة سلطان
الازل والغرق فى بحر الكشف باب البرق
قال الله تعالى اذ رأى نارا البرق باكورة تلمع للعبد
فتدعوه الى الدخول فى هذا الطريق والفرق بينه وبين
الوجد ان الوجد يقع بعد الدخول فيه فالوجد
زاد والبرق اذن وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى برق يلمع من جانب العدة فى عين الرجاء
يستكثر فيه العبد القليل من العطا ويستقل فيه
الكثير من الرجا ويستحلى مرارة القضا والدرجة
الثانية برق يلمع من جانب الوعيد فى عين الحذر
فيستقصر فيه العبد الطويل من العمل ويزهد
فى الخلق على القرب ويرغب فى تطهير السر والدرجة
الثالثة برق يلمع من جانب اللطف فى عين الافتقار
فينشى سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجرى
نهر الافتخار باب الذوق قال الله عز وجل هذا

ذكر الذوق ابقى من الوجد واجلى واجل من البرق وهو
على ثلاث درجات الدرجة الاولى ذوق التصديق
طعم العدة فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا يعوقه
امنيه والدرجة الثانية ذوق الارادة طعم الانس
فلا يعلق به شاغل ولا يفتنه عارض ولا يكدره
تفرقة والدرجة الثالثة ذوق الانقطاع طعم
الاتصال وذوق الطمأنينة طعم الجمع وذوق المسامرة
طعم العيان واما قسم الولايات فهو عشرة
ابواب وهى اللحظ والوقت والصفا والسرور
والسر والنفس والغربة والفرق والغيبة
والتمكين باب اللحظ قال الله عز وجل انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى اللحظ لمح
مستمر وهو فى هذا الباب على ثلاث درجات الدرجة
الاولى ملاحظة الفضل وهى تقطع طريق السؤال
الا ما استحقته الربوبية من اظهار التذلل لها وتثبت
السرور الا ما يشوبه من حذر المكر وتبعث على
الشكر الا ما قام بالحق عز وجل من حق الصفة
والدرجة الثانية ملاحظة نور الكشف وهى تسبل
لباس التولى وتذيق طعم التجلى وتقصم من عوادى
التسلى والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع
وهى توقظ لاستدامة المجاهدات وتخلص من رعونة

وتفيد مطالعة البدايات باب الوقت قال الله
عز وجل ثم جئت على قدر يا موسى الوقت اسم لظرف
الكون وهو اسم فى هذا الباب لثلاثة معان على ثلاث
درجات المعنى الاول حين وجد صادق لدنيا سن
ضيار فضل حديد صغار جا او لعظم جذبة صادق
خوف او التلهيب شوق حديد اشتغال محبة والمعنى
الثانى اسم لطريق سالك يسير بين تمكن وتلون
لكنه الى التمكن ما هو بسلك الحار ويلتفت الى العلم
فالعلم يشغله فى حين والحال يحمله فى حين فبالاول
غيره طورا وبرسمه تفرقة طورا والمعنى الثالث
قالوا الوقت الحق اراد وابدا استغراق رسم الوقت
فى وجود الحق وهذا المعنى يشتمل على هذا الاسم
عندى لكنه هو اسم فى هذا المعنى الثالث لحين
تنالا شى فيه الرسوم كشفا لوجود محضا وهو
فوق البرق والوجد وهو يشارف مقام الجمع
لو دام وبقى ولا يبلغ وادى الخلود ولكن يكفى مؤنة
المعاملة ويصفى عين المسامرة ويشم روائح الوجود
باب الصفا قال الله عز وجل وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار الصفا اسم للبراة من الكدر
وهو فى هذا الباب سقوط التلون وهذا على ثلاث
درجات الدرجة الاولى صفا علم يهذب لسلوك

الألوكة
www.alukah.net

الطريق ويبصر غاية الجد ويصحح همة القاصد والدرجة
الثانية صفا حال يشاهد به شواهد التحقيق ويذاق
برحلاوة المناجات وتسمى بر الكون والدرجة الثالثة
صفا اتصال يدرج حظ العبودية في حق الربوبية
ويغرق نهايات الحق في بدايات العيان ويطوى خسة
التكاليف في عز الازلال باب السرور قال الله
عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
السرور اسم لاستشار جامع وهو اصفى من الفرح
لان الافراح ربما شابها الاحزان لذلك نزل القران
باسمه في افراح الدنيا في مواضع ورود واسم السرور
في موضعين من القران في حال الاخرة وهو في هذا
الباب على ثلاث درجات الدرجة الاولى سرور
ذوق ذهب ثلاثة احزان حزن اورثه خوف
الانقطاع وحزن هاجته ظلمة الجهلة وحزن اغشته
وحشة الفرق والدرجة الثانية سرور سماع الاجابة
وهو سرور كشف حجاب العلم وفك رق التكلف
ونفي صفا الاختيار والدرجة الثالثة سرور
سماع الاجابة وهو سرور يمحو اثار الوحشة ويقرع
باب المشاهدة ويضحك الروح باب السر
قال الله عز وجل الله اعلم بما في انفسهم اصحاب السر
هم الاخفيا الذين ورد فيهم الخبر وهم ثلاث طبقات

على

على ثلاث درجات الطبقة الاولى علت هممهم وصفت
قصودهم وصح سلوكهم ولم يوقفهم على رسم ولم
ينسبوا الى الله اسم ولم تشرأ ليهم الاصابع اولئك
ذخائر الله عز وجل حيث كانوا والطبقة الثانية
طائفة اشاروا عن منزلك وهم في غيبة وروا بامور
وهم بغيبة وناداوا على شان وهم على غيبة فهم بين
غيبة عليهم تسترهم وادبة فهم تصونهم وظرف
بهذبهم والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق
عنهم فالروح لهم لا يحاذ هلهم عن ادراك ما هم
فيه وهيمهم عن شهود ما هم له وضن بحالهم على علمهم
بعرفة ما هم به فاستتروا عنهم مع شهود تشهد
لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يحبه غيب
وحب صادق يخفى عليه علمه ووجد غريب لا ينكشف
له موقه وهذا من ارفع مقامات اهل الولاية
باب النفس قال الله عز وجل فلما افاق قال
سبحانك سميت نفسه لنزوح المتنفس به وهو على
ثلاث درجات وهي تتباين درجاتها الوقت والانفا
ثلاثة نفس في حين استنار مملوء من الكظم معلق
بالعلم ان تنفس تنفس نفس المتأسف او نطق
نطق بالحزن وهو عندي يتولد من وحشة الاستنار
وهي الظلمة التي قالوا انها مقام والنفس الثاني

نفس فى حين التجلى وهو نفس شاخص عن مقام
السرور الى روح المعاينة مملوء من نور الوجود
شاخص الى منقطع الاشارة والنفس الثالث نفس
مطهر بماء القدس قائم باشارات الازل وهو النفس
الذى يسمى صدق النور فالنفس الاول للعبور
سراج والنفس الثانى للقاصد معراج والنفس
الثالث للمحقق معراج **باب الغربة**
قال الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم
اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا
ممن انجينا منهم الاغتراب اسم يشار به الى الانفراد
عن الاكفاء وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
الغربة عن الاوطان وهذا الغريب موتر شهادة
ويقاس له فى قبره من مدفنه الى وطنه ويجمع
بوجهه الى عيسى بن مريم عليهما السلام والدرجة
الثانية غربة الحال وهذا من الغربا الذين طوبى
لهم وهو رجل صالح فى زمان فاسد بين قوم فاسدين
او عالم بين قوم جاهلين او صديق بين قوم منافقين
والدرجة الثالثة غربة الهمة وهى غربة طلب الحق
وهى غربة العارف فى شاهده غريب وموجوده
فيما يحمله علم او نظره وجد او تقدم برسم او يطمئن
اشارة او يشمله اسم غريب بغربة العارف غربة الغربة

لانر غريب الدنيا وغريب الاخرة **باب الغرق**
قال الله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين هذا اسم
يشار به فى هذا الباب الى من توسط المقام وجاوز
حد التفرقة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
استغراق العلم فى عين الحال وهذا رجل قد ظفر
بالاستقامة وتحقق فى الاشارة فاستحق صحة
النسبة والدرجة الثانية استغراق الاشارة فى الكشف
وهذا رجل ينطق عن موجوده ويسير مع مشهوده
ولا يحس برعونة رسمه والدرجة الثالثة استغراق
الشواهد فى الجمع وهذا رجل شملته انوار الولية
ففتح عينه فى مطالعة انوار الازلية فتخلص من
الهمم الدنيئة **باب الغيبة** قال الله عز وجل
وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف لغيبة يشار اليها
فى هذا الباب على ثلاث درجات الدرجة الاولى غيبة
المريد فى مخلص القصد عن ندى العلائق ورذل
العوائق لالتماس الحقائق والدرجة الثالثة غيبة
السالك عن رسوم العلم وعلل السعى ورخص الفتور
والدرجة الثالثة غيبة العارف عن عيوف الاحوال
والشواهد والدرجات فى عين حصن الجمع **باب**
التمكن قال الله عز وجل لا يستخفنك الذين لا يوقنون
التمكن فوق الطمانينة التمكن وهو اشارة الى الغاية

الألوكة
www.alukah.net

الاستقرار وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى تمكن
وهو ان يجمع له صحة قصد تسير ولمع شهود وحسن
طريق تروحه والدرجة الثانية تمكن السالك وهو
ان يجتمع له صحة انقطاع وبرق كشف وصفا حال
والدرجة الثالثة تمكن العارف وهو ان يحصل في الحضرة
فوق حجب الطلب لابسا نور الوجود ولعاقسم
الحقايق فهو عشرة ابواب وهي المكاشفة والمشاهدة
والمعاينة والحيوة والقبض والبسط والسكر
والصحو والاتصال والانفصال والحق ان
هذا القسم لا يدرك الا بمعرفة حقيقة المدرك التي
هي حقيقة الانسان لان الاشيا لا تدرك الا بامثالها
فمن لم يعرف حقيقته لم يدرك الحقايق المشار اليها فالله
يكشف لنا عن حقايقنا انه على ما يشا قدير والحمد لله
رب العالمين باب المكاشفة قال الله عز وجل
فاوحى الى عبده ما اوحى المكاشفة مهاد السرين
المتباطنين وهي في هذا الباب بلوغ ما وراء الحجاب
وجوبا وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى مكاشفة
تدل على التحقيق الصحيح وهو ان تكون مستديمة فاذا
كانت حينا دون حين لم يعارضه قاطع ولا يلويه سبب
ولا يقتطعه حظ وهي درجة القاصد فاذا استدامت
فهي الدرجة الثانية واما الدرجة الثالثة فمكاشفة

عين لا مكاشفة لا تذر سمة تشير الى التلذذ او تلجي
الى توقف وتنزل على رسم وغاية هذه المكاشفة المشاهدة
باب المشاهدة قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد المشاهدة
سقوط الحجاب بتا وهو فوق المكاشفة لان المكاشفة
ولاية النفت وفيه شيء من بقاء الرسم والمشاهدة
ولاية العين والذات وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى مشاهدة معرفة تجري فوق حدود العلم في لوايح
نور الوجود وتنتجه بقاء الجمع والدرجة الثانية مشاهدة
معاينة تقطع حبال الشهود وتليس نعوت
القدس وتحس لسنة الاشارات والدرجة الثالثة
جمع تجذب الى عين الجمع ما لكه لصحة الورود
راكبة بحر الوجود باب المعاينة قال الله عز وجل
الم تر الى ربك كيف مد الظل المعاينات ثلاث احدها
معاينة الابصار والثانية معاينة عين القلب وهي
معرفة الشيء على نعت علم يقطع الريبة ولا يثلوبه
حيرة وهذه معاينة تشهد العلم والمعاينة
الثالثة معاينة عين الروح وهي التي تعاين الحق
عيانا محضا والارواح انما ظهرت واكرمت بالبقا
لتنا غي سنا الحضرة وتشاهد بها العزة وتجذب
القلوب الى فناء الحضرة باب الحيوة قال الله عز

الألوكة
www.alukah.net

وجل ومن كان ميتا فاحييناه اسم الحيوة في هذا
الباب ليشار به الى ثلاثة اشياء الحيوة الاولى حيوة
العلم من موت الجهل وطمأنينة انفاس نفس الخوف
ونفس الرجا ونفس المحبة والحيوة الثانية حيوة
الجمع من موت التفرقة وطمأنينة انفاس نفس الاضطرار
ونفس الافتقار ونفس الاختيار والحيوة الثالثة
حيوة الوجود وهي حيوة بالحق طمأنينة انفاس نفس
الهيبة وهو بميت الاعتلال ونفس الوجود وهو
بمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو بوريث الاتصال
وليس وراء ذلك ملحظ للنظارة ولا طلاق للاشارة

باب القبض قال الله عز وجل ثم قبضناه الينا
قبضا يسيرا القبض في هذا الباب يشار به الى مقام
الفنا الذي اخرجهم الحق اصطناعا لنفسه وهم
ثلاث فرق فرقة قبضهم الحق اليه قبض التوفي وضن
بهم على اعين العالمين وفرقة قبضهم بسرهم في لباس
التلبيس واسبل عليهم اكلة الرسوم فاخفاهم عن عيون
العالم وفرقة قبضهم منهم اليه قبض فناهم فاهم مصافاة
سر فضن بهم عليهم باب البسط قال الله عز
وجل يبسط ويقبض فيه البسط ان ترسل شواهد العبد
في ميادين العلم ويسبل على باطنه رداء الاختصاص
وهم اهل التلبيس وانما بسطوا في ميدان البسط لعدد

ثلاثة معان لكل معنى طايفة فطايفة بسطت
رحمة للخلق بياسطوهم ويلابسونهم فيستضيئون
بنورهم والحقايق مجموعة والسر مصونة
وطايفة بسطت لقوة معانيهم وتصميم مناظرهم
لانهم طايفة لا تخالج الشواهد مشهودهم ولا
تضرب رياح الرسوم موجودهم فهم منبسطون
في قبضة القبض وطايفة بسطت اعلاما على الطريق
وائمة الهدى ومصابيح للسالكين باب السكر
قال الله عز وجل حاكيا عن كليمه موسى عليه السلام
رب ارني انظر اليك السكر في هذا الباب اسم
يشار به الى سقوط التمالك في الطرب وهذا من
مقامات المحبين خاصة فان عين الفنا لا تقبله
ومنازل العلم لا تبلغه وللسكر ثلاث علامات
الضيق عند الاشتغال بالخبر والتعظيم قايم
واقتحام بحار الشوق والتمكن دايم والغرق في بحر السرور
والصعقة هايم وما سوى ذلك فحيرة تنحل اسم
السكر جهلا او هيمان يسمى باسمه جهارا وما
سوى ذلك نقايص للبصاير كسكر الحرص وسكر
الجهل وسكر الشهود باب الصحو قال الله عز
وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم الصحو قوة السكر
وهو بنا سب مقام البسط والصحو مقام صاعد عن

الانتظار ومغن عن الطلب ظاهر عن الحرج فان
السكر انما هو في الحق والصحو انما هو بالحق وكل
ما كان في عين الحق لا يخلو من حيرة الشبهة بل الحيرة
في مشاهدة نور العز وما كان بالحق لم يخلو من حيرة
صحة ولم يخف عليه من نقيصة ولم يتجاوزه علة والصحو
من منازل المحبة وأودية الجمع ولوائح الوجود

باب الاتصال قال الله عز وجل ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى ليس العقول تقطع البحث
بقوله أو أدنى والاتصال ثلاث درجات الدرجة
الأولى اتصال الاعتصام ثم اتصال الشهود ثم اتصال
الوجود واتصال الاعتصام تصحيح القصد ثم تصفية
الإرادة ثم تحقيق الطلب ثم تحقيق الحال والدرجة الثانية
اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والغنى
عن الاستدلال وسقوط شتات الأسرار والدرجة
الثالثة اتصال الوجود وهذا الاتصال لا يدرك
منه نعت ولا مقدار إلا اسم معار وملح اليه مشار

باب الانفصال قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه
ليس في المقامات شيء فيه من التفاوت ما في الانفصال
ووجوهه ثلاثة احدها انفصال هو شرط الاتصال
وهو الانفصال عن الكونين بانفصال نظرك اليهما وانفصال
توقفك عليهما وانفصال مبالاتك بهما والثاني انفصال

عن رؤية الانفصال التي ذكرناها وهو ان لا ترى ما عندك
في شهود التحقيق شيئا يوصل بالانفصال منهما الى شيء
والثالث انفصال عن الاتصال وهو انفصال من شهود
مزاحمة الاتصال عين السبق فان الانفصال والاتصال
على أعظم تفاوتهما

واما قسم النهايات فهو عشرة
ابواب وهي المعرفة والفناء والبقاء والتحقيق والتلبيس
والوجود والتفريد والتجريد والجمع والتوحيد

باب المعرفة قال الله عز وجل واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق المعرفة احاطة بعين الشيء كما هو وهي ثلاث
درجات والخلق فيها ثلاث فرق الدرجة الاولى معرفة
الصفات والنعوت وقد وردت اسامي بها بالرسالة وظهرت
شواهدها في الصنعة بتبصير النور القائم في السر
وطيب حيوة العقل لنزوع الفكر وحيوة القلب بحسن
النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة العامة
التي لا تنعقد شرائط اليقين الا بها وهي على ثلاثة اركان
احدها اثبات الصفة باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه
عنها من غير تعطيل والايأس من ادراك كنهها وابتغاء
تاويلها والدرجة الثانية معرفة الذات مع اسقاط التفريق
بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفو بفقد ان
الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي

على ثلاثة اركان ارسال الصفات على الشواهد وارسال
الوسايط على المدارج وارسال العبارات على العالم
وهي معرفة الخاصة التي تؤنس من افق الحقيقة والدرجة
والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التعريف لا وصل
اليها الاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يستحقها وسيلة
وهي على ثلاثة اركان مشاهدة القرب والصعود عن العلم
ومطالعة الجمع وهي معرفة خاصة **باب الفناء**
قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
الفناء في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق على ما هو
عليه ثم جحدا ثم حقا وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى
فناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علما وفناء العيان
في المعاين وهو الفناء جحدا وفناء الطلب في الوجد
وهو الفناء حقا والدرجة الثانية فناء شهود الطلب
لاسقاطه وفناء شهود المعرفة لاسقاطها وفناء شهود
العيان لاسقاطه والدرجة الثالثة الفناء عن شهود
الفناء وهو الفناء حقا شبيها ببرق العين ركبا بحر الجمع
سالكا سبيل البقاء **باب البقاء** قال الله عز وجل
والله خير وابقى البقاء اسم لما بقي قايما بعد فناء الشواهد
وسقوطها وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى بقاء
المعلوم بعد سقوط الشهود وجود الافتقار وبقاء ما لم

يزل حقا باسقاط ما لم يكن محوا **باب التحقيق**
قال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي التحقيق تلخيص مصحوبك من الخلق ثم بالحق
ثم في الحق وهذه اسماء درجاته الثلاث الدرجة
الاولى تلخيص مصحوبك من الخلق بان لا يخالج علمك
علمه واما الدرجة الثانية بان لا ينازع
شهودك شهوده واما الدرجة الثالثة بان
لا تباشر رسمك بسمة فتسقط الشهادات
وتبطل العبارات وتفنى الاشارات **باب التلبيس**
قال الله عز وجل ولبسنا عليهم ما يلبسون التلبيس
تورية بشاهد معارض عن موجود قايم وهو اسم لثلاثة
معان اولها تلبيس الحق على الفرقة وهو تعليق
الكوائن بالاسباب والاماكن والاحايين وتعليق
المعارف بالوسايط والقضايا بالحجج والاحكام
بالعلل والانتقام بالجنايات والمثوبة بالطاعات
فاخفى الرضا والسخط الذين يوجبان الوصل والفصل
ويظهران السعادة والشقاوة والتلبيس الثاني
اهل الغيرة على الاوقات باخفائها وعلى الكرامات
بكتمانها والتلبيس بالمكاسب والاسباب وتعليق
الظاهر بالشاهد والمكاسب تلبيسا على العيون
الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح الفقيق

الألوكة
www.alukah.net

عقدا وسلوكا ومعاينة وهذه الطائفة رحمة من الله
على التفرقة والاسباب فهلا بستهم والتلبيس لثالث
تلبيس اهل التمكن على العالم ترحما عليهم بملابسة
الاسباب وتوسيعا على العالم لا لانفسهم فهذه
درجة الانبياء ثم هي للاربعة الربانيين الصادرين
على وادي الجمع المشيرين عن عينه باب
الوجود اطلق الله عز وجل في القرآن اسم الوجود
صريحا في مواضع قال بجد الله غفورا رحيما الوجود
الله تعالى بارحيما ووجد الله عنده الوجود اسم للظفر
بحقيقة الشيء وهذا اسم لثلاث معان اولها وجود
علم لدني يقطع علوم الشواهد في صحة مكاشفة الحق
اياك والثاني وجود الحق ووجود عين منقطعا
عن مساغ الاشارة والثالث وجود مقام اضمحلال
رسم الوجود فيها لاستغراقه في الاولية باب التجريد
قال الله عز وجل اخلع نعليك التجريد انخلاع عن
شهود الشاهد وهو على ثلاث درجات الدرجة
الاولى تجريد عين الجمع عن درك العلم والدرجة
الثالثة تجريد الاخلاء من شهود التجريد باب
التفريد قال الله عز وجل وتعلمون ان الله هو الحق
المبين التفريد اسم لتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق
ثم عن الحق فاما تفريد الاشارة الى الحق فعلى ثلاث

درجات

درجات تفريد العقد عطشا ثم تفريد المحبة تلفا
ثم تفريد الشهود اتصالا واما تفريد الاشارة بالحق
ففي ثلاث درجات تفريد الاشارة بالافتخار بوجوده
وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة وتفريد الاشارة
بالقبض غيرة واما تفريد الاشارة عن الحق فانبساط
ببسط ظاهر يتضمن قبضا خفيا لصاحب الهداية الى الحق
والدعوة اليه باب الجمع قال الله عز وجل وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى الجمع ما اسقط التفرقة
وقطع الاشارة وشخص عن الماء والطين بعد صحة
التمكين والبراءة من التلوين والاخلاص من شهود
التنوير والتنافي من احساس الاعتدال والتنافي
من شهود شهودها وهو على ثلاث درجات جمع علم
ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو ثلاثي
نهاية الاتصال في عين الوجود محققا واما جمع العين
وهو ثلاثي كل ما تقلد الاشارة في ذات الحق حقا
والجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف بحر التوحيد
باب التوحيد قال الله عز وجل شهد الله انزل الله
الاهو التوحيد تنزيه الله عن الحدث وانما نطق العلماء
بما نطقوا به واشار المحققون بما اشاروا اليه في هذا
الطريق لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال
او مقام فكله محجوب العلل والتوحيد على ثلاثة وجوه

الألوكة
www.alukah.net

الوجه الأول توحيد العامة الذي يصح بالشواهد
والوجه الثاني خاصة وهو الذي يثبت بالحقايق والوجه
الثالث توحيد قايم بالقدم وهو توحيد خاصة
الخاصة فاما التوحيد لدول فهو شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو التوحيد
الظاهر الجلي الذي نفى الشرك الاعظم وعليه ضربت
القبلة وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال
وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر وصحت به الملة
للعامة وان لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان اسلموا
من الشبهة والحيرة والريبة بصدق شهادة صحيحها
قبول القلب هذا توحيد العامة الذي يصح بالشواهد
والشواهد هي الرسالة والصنايع تجب بالسمع وتوجد
بتبصير الحق وتنهض على مشاهدة الشواهد واما التوحيد
الثاني الذي يثبت بالحقايق فهو توحيد الخاصة
وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات
العقول وعن التعلق بالشواهد وهو ان لا يشهد
في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا للنجاة
وسيلة فيكون مشاهدا سبق سبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقها بها
باحاديتها واخفاءها ايا ها في رسومها وتحقق معرفة

العلل

ويسلك سبيل اسقاط الحدث هذا توحيد الخاصة
الذي يصح بعلم الفنا ويصفو في علم الجمع ويجذب
الى توحيد ارباب الجمع واما التوحيد الثالث توحيد
اختصر الحق لنفسه واستحقه بقدمه والرح منه
لا يحا الى سرار ما يفتقر من صفته واخرسهم عن نعته
واعجزهم عن بثه والذي تشاير اليه على لسن المشيرين
انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذا الرمز
في ذلك التوحيد علة لا يصح التوحيد الا باسقاطها
هذا قطب الاشارة اليه على لسن علما هذا الطريق
وان زخرفوا له نعوتا وفصلوه فصولا فان ذلك
التوحيد تزيده العبارة خفاء والصفة نفورا والبسط
صعوبة والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب
الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون
في علم الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق عنه
لسان ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد وراء ما يشير
اليه مكون او يتعاطاه حين او تعلله سبب وقد اجبت
في سالف الزمان سايلا عن توحيد الصوفية بهذه القوافي
الثلاث، ما وحد الواحد من احد، اذ كل من وحده جاحد
، توحيد من ينطق عن نعته، عارية ابطلها الواحد
، توحيده اياه توحيده، ونعت من ينعته لاحد

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير لربه القدير احمد
ابن الشيخ محمد الحمصي سنة ٨٨٢